ثلاثين

بالخصال الثلثين المحموده المذكوره في قوله تعالى ... المذكورات بل
المذكور في سورة براءة عشرة وهو قوله تعالى التائبون العابدون الآية وفي سورة الاحزاب
عشر ايضا وهو قوله ان المسلمين والمسلمات الآية وهو في سورة المؤمنين سبع فيكون المجموع
سبعا وعشرين وقال في الكشاف عشر في براءة وعشر في الاحزاب وعشر في المؤمنين وسأل سائل
واذا اسقط المكرر وجعل الدائمون في الصلوة هم المحافظون عليها والذين في اموالهم حق
معلوم غير الفاعلين للزكوة لشموله ما يوصل به الاقارب والاباعد لرجع ما في السورتين
الى عشرة لم يحقق في كل من براءة والاحزاب عشر لتكرار المؤمنين قلنا يجوز ان يجعل الدائمون
غير المحافظين او يجعل الراعون للامانات والعهد اسمين ليحق في السورتين احد عشر
وفي براءة والاحزاب تسعة عشر فيصير المجموع ثلثين لكنه لا يسع حق في كل من براءة والاحزاب عشر
على انه تعالى عامله معاملة المختبرين اي هذا لاحاطة الله علما فهو به الابتلا كما لا يخفى
قال العلامة التفتازاني فيه ان الجار والمجرور لا يصلح ان يكون مضافا اليه فكيف يعطف عليه وان
العطف على الضمير المجرور كيف يصلح بدون اعادة الجار وانه كيف جاز كون المعطوف معمول عامل
والمعطوف عليه معمول عامل فلا دفع الاولين بالاضافة اللفظية في تقدير الانفصال ودفع ذريتي
فكانه قال جاعل بعض ذريتي وهو صحيح او لهذا يدل على ان من استعمل بمعنى البعض والاظهر
هذا الكلام ثم قال والكشاف انه عطف التلقين كما يقال لك ساكرمك فيقول وزيدا اي وتكرم زيدا
تريد تلقينه بذلك ولم يجعله بتقدير اي واجعل بعض ذريتي احترازا عن صورة الامر
ودلالة على انه كان من واجب البتة ولما اشار المص الى دفع الاسولة بالاجوبة المذكورة بقوله بعض
ذريتي كما تقول وزيدا في جواب ساكرمك ورد على هذا التوجيه ان يصير معنى الكلام قال جاعلك
وبعض ذريتي وهو فاسد والصواب ان يقال تقدير الكلام قال ابراهيم جاعلي وبعض ذريتي
وطلب الجعل بعد اخبار الله تعالى جعله اماما اظهار الطلبه وشدة الرغبة فيه وجعل ما فضل
الله تعالى عليه وسيلة الى فضل آخر ونعمة اخرى وقال بعضهم انه عطف على الكاف ولا يلزم ان يكون

قال العلامة التفتازاني بل لا فصل المذكور في الكشاف اربعة عشر في ... في المؤمنين وثمانية في سال سائل

قوله عطف على الكاف

ان يكون العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه كما قال الله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة فان العامل في وزوجك لا يكون اسكن بل اسكن ويكون التقدير لتسكن انت وزوجك
الجنة او لان هاهنا حذفا تقديره بل او العطف او بعض فالاول تقدير اجعلني وبعض ذريتي
والثاني تقدير واجعل بعض ذريتي فعلية كالسرية من الذر بمعنى التفريق والياء بالنسبة
كما ان السرية منسوب الى السر قال في الصحاح السرية فعلية من السر وهو الجماع والاخفاء لان
الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمه وانما ضمت السين لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة
او فعولة فيكون في الاصل ذرورا كالسبوح والقدوس قلبت ضم الراء الى الكسر للخفة
ثم قلبت الواو ياء فصار ذروية ثم قلبت الراء الثالثة ياء وادغمت الياء في الياء فصارت ذرية
او فعولة او فعيلة اي فيكون الاصل ذروءة فقلبت ضمة الراء كسرة وقلبت الواو ياء
ثم قلبت الهمزة و ادغمت الياء في الياء فصار ذرية وعلى الثاني اصله ذريئة قلبت ياء وادغمت
وكان الاعلال على هذا التقدير اخف اجابه الى ملتمسه لان التخصيص بالظالم بعدم نيل
العهد دلالة على نيل غيره وفيه دليل على عصمة الانبياء عليهم السلام عن الكباير قبل البعثة بل
عصمتهم عن الذنب ظلم كبيرا كان او صغيرا او اعتراض معطوف على مضمر لا حاجة الى جعلها
معطوفة على مضمر بان جعلت الواو اعتراضية لا عاطفة كما في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت
سمعي الى ترجمان ذكر في المطول ان الواو في قوله وقد بلغتها اعتراضية لا عاطفة ولا حالية
ذكره بعض النحاة وبه يشعر الى ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا انها اعتراضية
لا محل لها من الاعراب امرناها اذا كان معنى العهد الامر فلا يظهر وجه التعدية بالى
اذ الامر لا يتعدى بالى بل المناسب ان يفسر بأوصينا اذ هو يتعدى بالى كما قال تعالى اوصيت
الى […] الا ان يقال يتعدى الامر بالى باعتبار التضمين او يجعل الى زايدة للتاكيد كما ابتدا القراء كذا
نقل صاحب المغني امنا ذا امن كقوله عيشة راضية اي بان يكون من باب النسبة
كلابن وتامر اذ الامن لا يقوم بالبلد ولا يتصف البلد به بل انما يتصف به من يحصل في البلد

ويسترها

الحرمه

الصغاير ذنبه

Copyright © King Saud University